العدد ١٢٧٠

السنة السادسة والعشرون

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة ١٥
مع أجرة البريد
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنايات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٦ شوال سنة ١٣١٧

موافق ١٤ و٢٦ شباط سنة ١٩٠٠

إجمال الأحوال

نجحت اليوم خطة اللورد روبرتس القائد الإنكليزي العام في جهة وحبطت في جهة أخرى. نجحت في (كمبرلي) فأنقذها من مخالب البوير بعد أن كادت تسقط في أيديهم ونجا «سسل رود» الذي يلقّبه الإنكليز ببطل أفريقية أو نابوليونها بعد أن رأى الموت في عينيه مرارًا. ذلك أن الجنرال فرنش قد زحف على (كمبرلي) بقوّةٍ عظيمةٍ على ما رسمه له روبرتس وتبعه الجنرال تكر بفرقته يصحبها اللورد كتشنر رئيس أركان الحرب وسارت وراءها فرقةٌ أخرى وهي فرقة الجنرال (كلي كني) وهاجمت هذه الجيوش الكثيفة جيش البوير المؤلّف من عشرة آلاف مقاتلٍ يقودهم الجنرال كرونجه الذي لمّا رأى نفسه بين أمرين إما الإنهزام وإما الإنحصار اختار الأول وتقهقر إلى (بلومفنتين) فاقتصّ الجنرال (كلي كني) أثره وهاجم مؤخّر جيشه ودخل الجنرال فرنش البلدة مساء الخميس مع فريقٍ من المدفعيين والفرسان فاستقبله الأهلون استقبالًا بالغًا منتهى الحماسة والابتهاج وكادت الحامية الإنكليزية تطير فرحًا برؤياه.

وقد غنم الإنكليز في هذه الوقعة على ما قاله روبرتس ٧٨ مركبة منها اثنتان مشحونتان ببنادق موزر وكمية عظيمة من القذائف والذخائر غير أنهم لم يأخذوا مدفعًا واحدًا ممّا دلّ على انكسار كرونجه القائد البويري لم يك في منتهى الشدّة كما يحقّقه الخبيرون بمواقع القتال. يدلّك على ذلك قول روتر بعد هذه الوقعة أن البوير ما زالوا يضرمون نار القتال في المؤخرة من أعالي التلال وأن القتال سيبقى متواصلًا إلى مدينة بلوفونتين عاصمة أورانج الحرة وكذلك الجنرال فرنش ما لبث أن ترك كمبرلي ولحق بالجنرال كلي كني ليعاونه على مطاردة كرونجه فاجتماع جيشي القائدين الإنكليزيين على جيش كرونجه لدليل على صحّة ما بيّناه آنفًا. ويقدرون خسائر الإنكليز في هذه الوقعة بعشرين رجلًا بين قتيلٍ وجريحٍ.

لا يخفى أن خلاص كمبرلي قد نفث في الإنكليز روحًا جديدةً فباتوا يتوقعون مثل ذلك لمدينة لاديسمث على يد الجنرال بوللر القائد الأكبر لقوّات الناتال الذي يتألف جيشه الآن من ٢٤ طابورًا من المشاة و٩ من الفرسان وإحدى عشرة بطاريةً و٢٤ مدفعًا من مدافع البحريّة وجميع هذه الجنود من الجيش المنتظم وبلغ عددها بعد ما لحق بها من الخسائر ٢٦ ألف مقاتلٍ يضاف إليهم المدد الوارد من المستعمرات وعدده ٦ آلاف مقاتلٍ فيكون مجموع القوّات البريطانية في نتال وحدها ٣٢ ألفًا.

وقد أجمعت الأنباء البرقية على أن الجنرال بوللر قد شرع في الزحف إلى الناحية الشماليّة من لاديسمث لإنقاذها من يد البوير وأنّه قد أخبر بأنّه أخرج هؤلاء من مركزٍ حصينٍ بعد أن هاجمهم من المقدّمة والجنب والوراء في وقتٍ معًا فاَضطرّوا أن يعبروا نهر توجيلا من جديدٍ ثمّ قال أنه استولى على معسكراتٍ عديدةٍ وعلى مركبات ذخائر كثيرة وأسر بعضًا من الأعداء وكان الحرّ شديدًا ومسالك الأرض وعرة جدًّا وأنّه خسر ٨١ رجلًا في ٣ أيّامٍ. وتقول (روتر) أنّ المتواتر على الألسنة في جهاتٍ عديدةٍ أنّ محاصري لاديسمث سيعودون إلى بلادهم بسرعةٍ عظيمةٍ.

أمّا روبرتس ورئيس أركان حربه كتشنر فإنهما يقودان جيشًا مؤلّفًا من ٣٥ ألف مقاتلٍ بقصد الإغارة على الأورانج كما أسلفنا غير ما مرّة إن الأنباء الأخيرة تفيد أن روبرتس قد أوقف في شمالي نهر مودر وأنه قد تعذّر على المدفعيين سلوك الطرقات لسبب هبوط الأمطار الغزيرة ونهك التعب عزائم الرجال والخيل وأن البوير يتحصّنون تحصّنًا عظيمًا في طريق بلومفنتين عاصمة الأورانج وهم يحاولون أن يقطعوا مواصلات القائد العام في جراسبان.

وممّا يذكر أنّ اللورد روبرتس قد بعث أخيرًا إلى سكّان هذه الجمهورية بمنشورٍ سلميٍّ يقول لهم فيه أن إنكلترا لا تنوي لهم نيّةً سيّئةً على الإطلاق ولكنّها تتمنّى أن تقيهم شر المصائب التي جرّتها عليهم أعمال حكومتهم ثمّ أشار عليهم أن يكفوا من الآن وصاعدًا عن كلّ قتالٍ وعدوان. فيالله من هذا الدهاء.

أما حبوط خطة روبرتس فكانت في كولسبرج ورنسبرج حيث رجحنا في مقالتنا الافتتاحيّة الماضية انكسار الإنكليز فيهما وقد أيّدت الآن المصادر الإنكليزية ما ذهبنا إليه واثبتت استيلاء البوير على مراكز الإنكليز في هاتيك الأصقاع وأكرهوا الجنرال كليمنتس أن يترك رنسبرج وبلغت خسائره في هذه الوقعة مائتي رجلٍ ومدفعين من مدافع مكسيم أمّا البوير فإنّهم خسروا في جانبٍ واحدٍ من جيشهم نحو ٣٠ رجلًا. وقد كتب إلى جريدة (الديلي تلغراف) أنّه في خلال المعارك التي كانت ناشبة حول رنسبرج حصر البوير روّادًا من الإنكليز ولكنّهم فتحوا لهم طريقًا في خلال صفوف العدوّ وأفنى البوير كتيبةً من رماحة الإنكليز فلم يرجع منها إلى المعسكر سوى ضابط واحد. وعلمت (الديلي مايل) من نيوبورت أنّ الجنود الإنكليزية قد تركت في رنسبرج عند جلائها عنها كميّةً كبيرةً من الذخيرة وأنه قد تاهت كتيبتان أيضًا من فرقة (ولتشر) التي كانت تتقهقر إلى معسكر كلموف وانقطعت أخبارهما وكتب إلى لندرا أن البوير قد أسروا ٨٠ رجلًا من الآي ولتشير الذي وصل إلى أورندل وأنهم قد غنموا شيئًا يسيرًا من مؤن الإنكليز وذخائرهم في نهر ريت.

وبالجملة فإنّ المصادر الإنكليزية تؤكد بأن الإنكليز قد فازوا على البوير هذه المرة بحسن تدبير اللورد روبرتس وسديد رأيه غير أن المصادر البويرية تقول أن المسيو ستين رئيس جمهورية أورانج الحرة قد أفاد أنّ في معركتي ثامن عشر وتاسع عشر الجاري اللتين نشبتا في جوار كودوسراند قد ظفر البوير بالإنكليز ومنعوهم من الإحاطة بعسكر الجنرال كرونجه وأنّ الجنرال رويت قد أخبر بأنّ البوير هاجموا

عدّة مرتفعاتٍ ما بين باردبرغ وكودسبرغ وأسروا ٤٠ إنكليزيًا. وفي تلغرافات (اللسان) الأخيرة الصادرة بلسان روتر أنّ الفريقين قد تقاتلا ثلاثة أيامٍ متواليةٍ في لادبرج فخسرا خسارةً جسيمةً واستعان الإنكليز بالمدافع وأطلقوا قنابلهم على البوير فخسر الجنرال كرونجه البويري ثمانمائة جندي فطلب الهدنة فرفض الإنكليز. ولنا في الأخبار المقبلة ما يزيد هذه الوقعة تبيانًا وكلّ آتٍ قريب.

إقتراح على العلماء
في جميع الأنحاء

حضرة الفاضل مدير جريدة ثمرات الفنون الغرّاء

أستهلّ الخطاب بعد اسمه تعالى وحمده بإهداء جليل التحيات وجميل الشكر لجميع أهل الفضل من أرباب الأقلام الفاتحة لأبواب التهذيب والموضحة لسبل الإرتقاء إيقاظًا لهمم الأمّة الراقدة وتنشيطًا لنفوسها الخاملة وأخصّ من بينهم بوافر ثنائي من امتشق حسام قلمه لنصرة الدين وإثبات حقائقه وصادق الأخبار عنه فإنه بلا ريب المهبّ الوحيد لنسيم الراحة والطريق الموصل أبناء البشر إلى منازل السعادة. ولقد رأيت من مطالعاتي أن جريدة الثمرات الغراء أخذت لنفسها حظًّا من هذا المبدأ أوفر من غيرها فلهذا قدّمت لها إقتراحي هذا راجيًا أن تفسح له محلًا بين أنهرها الفائضة بمياه المعارف العذبة خدمةً للملّة وتشييدًا لدعائم الاطمئنان وهو:

سادتي العلماء : كأني لست وحيدًا في الشعور بما آلت إليه حالتنا في العصر الحاضر بل كلٌّ منكم كذلك عارف بها حقّ المعرفة فهذه «أصوان» تخرج للقوم من أبنائنا أنصارًا وأعوانًا يربّيهم رجالٌ نشيطون في مهاد المستشفيات ويغذونهم بلبان مدارس الإنسانية الحنونة... وهذا السودان وما أدراك ما وقع في السودان وما سيقع فيه. وهذه الهند لو تلونا أخبارها وعلمنا حوادثها لكانت عبرةً للمعتبرين ومدرسةً للجاهلين ومنبًا ينبئ اللاحقين بصحيح ما وقع على السابقين ونحو ذلك مما يطول شرحه وتفصيله وقد أخبر عنه الصادق المصدوق عليه السلام في أحاديث كثيرةٍ وبالجملة فكل منا يسمع صوت من يسمّونهم بالمبشرين في الآفاق يطرقون الأبواب ويأخذون منا ثمن ذلك الدواء المرّ بزعم إصلاح الجسم تلك الروح المقدسة والحياة الباقية. وليس من ينكر أن في كل أمةٍ سذّجًا وبسطاء ضعفاء هم في جسم الأمة بمثابة الأعضاء المعتلّة والأطراف المشلولة. نعم إنها لا تنفع ولكن آلامها تؤلم الجسم الحيّ النافع فإذا بقينا على ما نحن عليه لأفضى الأمر ولاشك إلى وقوع الفشل وتضعضع روابط الجامعة وليس منا مبشرين منتشرين حتى نتسلى بالمثل (واحدة بواحدة) كما أننا لا ننكر على القوم همتهم بما يعود عليهم بالنفع وإنما نودّ أن يكون لنا من الهمم ما لهم خصوصًا ونحن مأمورون بذلك في آياتٍ كثيرةٍ فإذًا ماذا يجب أن نصنع لصالح الأمة. يجب أن نتمسّك ببرهان ديننا ونعتصم بإيضاح حجّة يقيننا فلو بثثنا ذلك في نفوس الخاصة والعامة من أفراد الأمة لكان لنا من وراء ذلك ما ننشره من الفوائد ولزيادة الإيضاح أمهّد ما يأتي :

لا يخفى أن الرسول عليه السلام ما نشر دينه بالسيف البتّار كما يتوهّم فريقٌ من كتّاب القوم بل بسيف الحجّة والبرهان والمتتبّع للكتاب العزيز يرى بصحيح النظر ما قلناه وحسبه قوله تعالى : «لا إكراه في الدين». ومعلومٌ أنّ النّاس ما اتبعوا النبيّ عليه السلام وأراقوا دماءهم في سبيل إعلاء كلمة ندائه رغبة في ما له أو خوفًا من سيوفه ونباله بل اتّبعوه انقيادًا لصحيح الدليل والبرهان وانجذابًا بقوة نفوذ وتأييد الرحيم الرحمن. بهذين السببين غلب على أعدائه وأخذ جموع المشركين وكثيرًا من غيرهم وبدّل بهذه القوة الإلهية هاتيك العقائد الخرافية بالعقائد الحقّة الجليّة أبدل من بينهم عبادة الأوثان بعبادة الرحمن. كل ذلك بالدليل العقلي الواضح كما تقدّم ومعلومٌ أنّ المحاجّين في ذلك الحين لم يكونوا مسلمين بما جاء في القرآن الشريف ولا متخذين آياته جملًا إلهية فلا يمكن إذ ذاك الإستدلال عليهم في صدق الرسول بمثل آية «محمد رسول الله والذين معه أشداء...» كما توهم وقوعه الضعفاء إذ لم يأمنوا وقتئذٍ أن هذه الأية وحيٌ سماويّ حتى يتخذونها دليلًا نعم يصح الإستدلال بالقرآن الشريف على ذلك من جهة نفوذ كلمة وتأثير هداية وهو شيئٌ خارجٌ عن مدلولات الألفاظ والجمل متعلق بها وهذا أيضًا من البراهين العقلية لا الأدلة النقلية كما قد تعثر فيه الأفكار أما الذين كانوا يظنون أن يكون الإستدلال عليهم نقليًا متعلقًا بمدلول عبارات كتبهم فما تجرأوا على اقتحام معامع البحث والنظر وكثيرًا ما تحدّاهم بكتبهم وطلب منهم الرجوع إليها والنظر فيها فما كانوا ليجيبوا بل حرصوا وأوجسوا خيفة من الوقوف في هذه المواقف يتسللون تسلل الضعيف من القوي والمديون من ذي الدين.

إذا تمهد هذا فأقول أن من الواجب علينا معشر العلماء الإقتداء بأصحاب رسول الله عليه السلام بما كانوا يفعلونه في صدر الإسلام ولا أزيد هذا بيانًا فإنه معلومٌ لدى الخاصة والعامة لا أن نرضى بالجلوس على كرسيٍّ عالٍ في وسط حلقة محيطها خمسمائة رجل على الأقل وإني أرى من الواجب على رؤساء العلماء كشيخ الجامع الأزهر والمفتيّين وغيرهم ممن قيّض الله لهم رئاسة هذه الطائفة الشريفة أن يهتموا في أن تكون العلماء الذين يناط بهم هذا العمل الشريف من المتبحرين العالمين بالدليل العقلي وطرق توضيحه ومن الخطأ البين أن نظن في كل من وضع على رأسه عمامة بيضاء أو ذهب إلى الأزهر بأنه مستعدٌّ إلى مثل هذا المنصب وقادر على أداء هذا الفرض بل الواجب أولًا انتقاؤهم ثم تكليفهم بالتعليم والتدريس وهنا أرى أن أكرر اقتراحي بأن يكون التعليم بالدليل العقلي والبرهان الصحيح لا بالخزعبلات والخرافات التي لو رجعنا إلى أصلها ووجه دليلها لأظلمت علينا الطرق وانطفأ المصباح قبل أن نعرف من أين أتت وعمن نقلت وأنا على يقين أنه لو تم هذا وخرج بحول الله من القوة إلى الفعل لجنينا ثمرات يانعة ولأمنّا ما يبذره أولئك والله الموفق.

وقبل الختام لا يسعني إلا التنبيه على الخطأ الذي توخاه كتّاب الفريقين من مناهج البحث الذي لا يفضي إلى الغاية المطلوبة بل قد يؤدي إلى ضدها وخصوصًا في المسائل النقلية التي لا جدال فيها فالواجب أولا أن يرجع بالكلام إلى الأصول لا الفروع والسلام.

محمد بدر الدين مراد
الحسيني الغزي
الأزهري

التعاون
لأحد أدباء القراء

سرّني وأيم الحقّ ما قرأته في ثمراتكم الغرّاء تحت عنوان «ثمرات التعاون» المدبجة بيراع أحد أفاضل الكتّاب المجيدين. كتابة صادرة عن فؤادٍ متوقّدٍ بالغيرة الملية والحمية الوطنية متضمنة من بليغ الأمثال وضروب الأخبار ما يجدر أن يكون عبرةً لمن يعتبر وذكرى لمن يدّكر وما أخالها إلا مشفعة لمقالة الضالة المنشودة التعاون «المدرجة في العدد ١٢٥٧ من الثمرات الغراء» إذ حثّ بها ناظم عقدها على التعاون ثمّ ما لبث أن ذكر ثمراته. ونحن لا نشكّ بحصول الفائدة المطلوبة ونموّها يومًا فيومًا اللهمّ إذا صادف ما قاله الكاتب الفاضل آذانًا صاغيةً وقلوبًا واعيةً خصوصًا وقد أمرنا بالتعاون على البرّ والتقوى في آياتٍ كثيرةٍ وهي كما لا يخفى خطابٌ عامٌّ لكلّ عاقلٍ مكلّفٍ يقوم به أمرٌ من الأمور المعاشية والحقوقية فلا يقعدنّ الكبير عن معاونة قرينه فمن دونه وبالعكس وفي آية وتعاونوا... معنى لطيفٌ يدلّ على عظيم معنى التعاون وجسيم فائدته والمرء كثيرٌ بأخيه.

التعاون أمرٌ جليلٌ إنما يتسنّى بالمحبة التامة والألفة العامة مع الإطاعة والإنابة لما أمر به صاحب الشريعة الغرّاء عليه الصلاة والسلام فإنّ المؤمن مألوفٌ ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف. وقد أرتنا حوادث الأيام الغابرة والحاضرة أصدق مثالٍ لذلك ويسرنا أن نرى في هذه الأيام آثار شعور وانتباه وهي وإن تكن لا تكاد تذكر في جانب الإحتياجات غير أن سنّة العمران تقضي بالتدريج في الأمور كلها دقيقها وجليلها. وعماد ذلك كله الثبات في العمل والإخلاص في النية.

لا يخفى أنه إذا قام القوم على وفق ما أودعته صدورهم من العلم الصحيح ونبذوا العوائد الفاسدة والبدع الباطلة وتنافسوا في محبة التعاون وإظهار ثمراته وألقوا عن عاتقهم الأوهام الفارغة وحبّ الذات الذي هو لعمري من أعظم العقبات في طريق هاتيك (الضالة المنشودة) والغاية المقصودة لا نلبث أن نرقى سلّم الإرتقاء فيما يرضي الحق والخلق ونكون من الفائزين لا أن نكون كمن سار هنيهةً ثمّ وقف متلدّدًا يطلب أثرًا بعد حين.

والرجاء معقودٌ بأن نرى آثار النهضة في المدن الإسلامية كلها علمًا وعملًا وخصوصًا دمشق تلك المدينة التي أثبت لها التاريخ ما نؤمل أن يعض عليه أبناء اليوم بالنواجذ خصوصًا وأن الأسباب عندهم متوفرة فإن لديهم عدا استعدادهم الطبيعي وذكائهم الفطري مدارس أنتجت فحولًا من العلماء مما لا يحصى كثرة فلو قاموا اليوم بتنظيم هذه المدارس على طريقةٍ قويمةٍ تكفل نجاح الطلبة في وقتٍ قريبٍ بأن تنتخب لهم الكتب النافعة الوجيزة السهلة المنال تقرأ بأوقاتٍ مرتبةٍ وسنين مخصوصة لرأينا بمشيئة الله بعد بضع سنين مدارس عامرةً بنبلاء الطلبة متحلّين بحلى العلم الصحيح والتربية الحقّة. أمنيةٌ نرجو الله تعالى تحقيقها في أقرب آنٍ وما ذلك عليه تعالى بعزيزٍ.

ولا يسعني قبل الختام إلا أن أسدي الشكر الجميل إلى الكاتب الغيور صاحب مقالتي التعاون وثمراتها فإنهما قد أفعما قلبي سرورًا وهما إذ صدرتا ولا شك عن قلبٍ صادقٍ في حبّه للأمّة والوطن «وكل كلام يبرز وعليه حلة القلب الذي يبرزمنه» ونرجو أن لا يحرمنا من نفثات يراعه الكريم وفكرته الثاقبة وآرائه الصائبة مما يكسبه من الله الأجر ومن الأمّة الشكر والسلام. **م. ت .ه**

(العصر التاسع عشر ميلادي الموافق للقرن)
(السادس من استقلال السلطنة العثمانية)

جاء في المعلومات الغراء ما نصه :

من الإتفاقات الحسنة وقوع الهجرة المحمدية في اليوم الذي حلت فيه الشمس برج الميزان أعني إبان تساوي الليل والنهار الخريفي وقد صادف ذلك اليوم يوم الإثنين العشرين من شهر سبتمبر أي أيلول الإفرنجي سنة ٦٢٢ ميلادية وكان ذلك اليوم الثامن من شهر ربيع الأول وهو اليوم المبارك الذي وقعت فيه الهجرة على الأصح وإليه ذهب حساب التاريخ الشمسي الهجري من علماء العصر المحققين كحضرة الغازي مختار باشا إمام هذا الفن وأضرابه.

ومن المعلوم لدى كل من له مشاركة بالتاريخ أن التصديق على استقلال السلطنة العثمانية من قبل السلطان علاء الدين السلجوقي وإرساله الطبل والعلم لحضرة مؤسس هذه الدولة العادلة الملك الغازي عثمان خان قدس الله روحه كان في سنة ٦٩٩ هجرية قمرية ويؤيد ذلك العدد المرقوم على ظهر الوسام العثماني العالي الذي أحدثه السلطان عبد العزيز خان نور الله مرقده وهو عدد ٦٩٩ فإنه أمر برقمه على ظهر الوسام المذكور إشارةً إلى مبدأ استقلال الدولة العلية ولم يزل ينقش ذلك العدد إلى اليوم على الوسام الجليل العثماني وتلك السنة أعني سنة ٦٩٩ توافق سنة ٦٧٩ الهجرية الصحيحة وسنة ١٣٠٠ إفرنجية.

فتبين مما ذكر أن الدولة العلية قد مضى على استقلالها في هذه السنة التي نحن فيها أعني سنة ١٢٧٨ شمسية ستماية عام وتدخل في القرن السابع في اليوم الثاني والعشرين من شهر أيلول الإفرنجي سنة ١٩٠٠.

فإذا اعتبرت هذا الحساب تجلّى لك فيه إتفاقان من الإتفاقات الحسنة أحدهما أن يوم ولادة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الواقع في السادس عشر من شهر شعبان سنة ١٢٥٨ هجرية قمرية المصادف للثاني والعشرين من أيلول سنة ١٨٤٢ ميلادية قد وافق يوم خروج خاتم الأنبياء صلّى الله عليه وسلم مهاجرًا من مكة إلى يثرب صونًا للمسلمين من أذى قريش.

الإتفاق الثاني أن المسلمين قد أدركوا بإدراك القرن التاسع عشر الميلادي السنة الخامسة والعشرين من جلوس سلطانهم المحبوب الملك العادل (عبد الحميد) خان الثاني على سرير الخلافة الإسلامية.

وها أنا أوضح لك مرةً ثانيةً تلك الإتفاقات بالتفصيلات الآتية : قد علمت مما بيناه آنفًا أن السنة الأولى الشمسية من الهجرة موافقة لسنة ٦٢٢ ميلادية وسنتي ٦٩٩ قمرية و٦٧٩ شمسية الهجريتين موافقتين لسنة ١٣٠٠ ميلادية وحيث إنّا اعتبرنا في هذا الحساب السنة الشمسية دون القمرية فقد مضى بهذا الإعتبار على الدولة العثمانية التي مبدأ استقلالها سنة ٦٧٩ هجرية ستة قرونٍ بدخول هذه السنة أعني سنة ١٩٠٠ ميلادية.

أما بيان مضي ٢٥ سنة لجلوس سيدنا ومولانا الخليفة المعظّم على عرش الخلافة هو أنه قد علم أنه جلس أيّده الله على سرير الملك سنة ١٢٩٣ هجرية قمرية التي تقابل سنة ١٢٥٥ الشمسية الهجرية الموافقة لسنة ١٨٧٦ ميلادية.

وباعتبار هذا الحساب تصادف السنة الخامسة والعشرون من أيام سلطنته سنة ١٢٧٩ الشمسية الهجرية وآخر العصر التاسع عشر وأول القرن العشرين الميلاديين.

فتبين من هذا أن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان (عبد الحميد) خان الثاني قد أدرك في أيام ملكه القرنين الثالث عشر والرابع عشر الإسلاميين والعصرين التاسع عشر والعشرين الميلاديين فهو أيّده الله صاحب القران واسكندر الزمان.

فإذا علم ذلك وحب على الشرقيين وجوب استحسان أن يقتدوا بالغربيين في احترامهم هذه الإتفاقات التاريخية بتزيين البلاد وإظهار السرور فيها وبناء أماكن للمبرات تذكارًا لها.

حتّى أن الأمم الماضية كانت تعتني بشأن مثل هذه الإتفاقات التاريخية كاعتناء الفرس المتقدمين بأيام مخصوصة كانوا يسمونها (جشن) كان وقّع لهم فيها إتفاقات حسنة والأوربيون اليوم يعتنون بشأن مثل هذه الإتفاقات فيزينون بلادهم تذكارًا لمضي ٢٥ سنة و٥٠ سنة على جلوس ملوكهم أو تزوجهم ولمضي قرن على وقعة مشهورة من الوقائع التاريخية ونحو ذلك.

حتى أن أوستريا والمجر قد احتفلت منذ عهدٍ قريبٍ أعني سنة ١٨٨٣ احتفالًا عظيمًا وزينت بلادها تذكارًا لمضي عصرين على محاصرة ويانة الثانية من طرف قره مصطفى باشا واحتفلت أيضًا بضرب دراهم وإحداث طوابع بريد مخصوصة وبناء بعض أماكن للمبرات تذكارًا لمضي ٤٠ ثم لمضي ٥٠ سنةً لجلوس ملكها وكذلك فعلت الإنكليز تذكارًا لمضي ٥٠ ثم لمضي ٦٠ سنةً لجلوس ملكتهم.

فلا يسعنا حينئذٍ أن نمسك عن مؤاخذة أمتنا والتنديد عليها بتهاونها في الاحتفال بوقائعنا ومفاخرنا التاريخية فلا بدّ من أن نتلافى ما فات بما هو آتٍ إذ المحافظة على شرف كل أمةٍ من الأمم ومكانتها إنما يتأتّى بالإعتناء بشأن مفاخرها وأيامها المشهورة.

فهل تذكر أيّها العثماني وقعة (بروت) التي هي من أعظم مفاخر العثمانيين حيث غلبت بها روسيا وأسر فيها ملكها فهذه روسيا تحتفل باليوم الذي يصادف ذلك اليوم احتفالًا عظيمًا تذكارًا لتخلّص ملكهم (بترو) الكبير فيه من أسر قائد الجيش العثماني ونحن في غفلةٍ عن هذا.

ومثل ذلك احتفال الروس أيضًا بتزيين استقهولم عاصمة بلادهم في اليوم الثامن من شهر تموز الإفرنجي من كل سنةٍ تذكارًا لانتصار روسيا على الأسويج في وقعة (بولتاوه) سنة ١٧٠٩ ميلادية.

فيتحتّم علينا معشر العثمانيين أن نحتفل باليوم الثاني والعشرين من شهر أيلول الإفرنجي الآتي الذي وقعت في مثله الهجرة المحمدية وولادة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين وتمّت به ٢٥ سنةً لسلطاننا المحبوب في سرير ملكه فنتّخذ ذلك اليوم يوم سرورٍ وما أحسن أن نحدث فيه طوابع بريد مخصوصة تعتبر وتستعمل قدر أسبوعٍ في جميع البلاد العثمانية فيصرف ما يجتمع من ثمنها في المبرات وفيما يعود بالنفع على الأمة ونكون بذلك قد اعتنينا بشأن مفاخرنا ومعالينا وعملنا بما تحتّمه علينا مدنيّة العصر والله وليّ التوفيق. اهـ

مراسلات

سنغابور في ٢ الجاري

لأحد أفاضل القراء

لا بدّ أن بلغكم مقدار اهتمام الإنكليز بجمع إعاناتٍ لمنكوبي حرب الترنسفال منهم وقد قام بهذا المشروع هنا «سنغابور» أصحاب الأمر والنهي وألبسوا طلبهم صنعةً عجيبةً من الدهاء

وهوّلوا على سائر الأجناس تهويلًا كبيرًا وبعد اعتصارهم دماء كثيرٍ من بسطاء مثري الأهالي وجمعهم منهم بالتملّق والتمويه مبالغ وافرةً واستلابهم من بيت مال سنغافور خمسين ألف دولارٍ وبلوغ المجتمع من جنس الصينيين بسنغابور فقط أكثر من ثلاثين ألف دولارٍ ظهر ما انطلى وبان ما خفي فلقد تكرّم وتبرّع جناب المستر سويدنام المتربع الآن في دست نيابة والي هذه الأطراف بمبلغٍ يستحيا من ذكره وتفضّلت قرينته بشيءٍ ثانٍ....

وعليهم فقس تبرعات رجال الحكومة الكرام.

وقد عزمت الحكومة على أخذ عساكرها الأوربايين كلهم من سنغابور وإبدالهم بعساكر هنديين مسلمين ووثنيين فيا كساد الحانات.

أخبار الجهات

مصر

جاء في «اللواء» الأغر :

يؤكد الثقاة أن سموّ الخديوي المعظّم عزم على أن يزور في صيف هذا العام معرض باريس بصفةٍ رسميةٍ ويذهب بعد ذلك إلى بلاد الإنكليز لمقابلة جلالة الملكة ومنها يقصد برلين لمقابلة جلالة الإمبراطور غليوم ويختم سياحته بزيارة الأستانة العلية لرفع واجبات الإخلاص لجلالة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم.

- في القرن الخامس من الهجرة صنع جماعة من أهل الغرب منبرًا بديعًا جدًّا بقصد إرساله إلى الحرم النبويّ الشريف ولمّا ركبوا البحر هبّت عليهم الرياح فاضطرّوا للنزول في بلدة القصير على شاطىء البحر الأحمر. ولمّا علم حاكم مصر وقتئذٍ بأمر هذا المنبر اتفق مع أصحابه على وضعه في القصير بجامع قوص. ثمّ مضت الأيام وتعاقبت الأعوام حتى أراد المغفور له توفيق باشا الخديوي السابق إحضاره إلى مصر ووضعه في مسجد الإمام الشافعي رضي الله عنه. ولكن تعذّر حضوره لدقّة صنعه وغريب تركيبه فبقي هناك.

وقد علمنا أن بعض الأوربيين يجتهد في سرقة هذا المنبر النادر المثال من جامع قوص وإرساله إلى معرض باريس. فنستلفت أنظار رجال ديوان الأوقاف إلى هذا الأمر الخطير ونؤمل أن يهتمون به الاهتمام الذي تحتّمه عليهم وظائفهم وإخلاصهم في تأديتها والقيام بها ولا يهملون أمثال هذه النفائس التي يجب علينا أن نعرف قيمتها ونحافظ عليها ونفتخر بها.

دمشق الشام

كتب إلينا منها أنه في ظهر الخميس الماضي احتفل جناب سعادتلو سعيد أفندي البنا مميز قلم محاسبة الولاية السورية بالعقد لكريمته على الشاب الأديب رفعتلو شريف أفندي نجل السري الوجيه صاحب الفضيلة عبد اللطيف أفندي العمري وكانت الحفلة زاهيةً زاهرةً تصدر بها حضرة صاحب الأبهة والدولة جواد باشا مشير الفيلق الخامس وحضرة صاحب الدولة ناظم باشا ملاذ الولاية الجليلة والعلماء والأمراء والأركان والوجهاء وبعد أن تناولوا الطعام انصرف القوم شاكرين مكارم صاحب المنزل داعين لصاحبي العقد بالتوفيق والهناء.

أخبار محلية

كلمة في بلدية بيروت

يسرنا وأيم الحق أن نرى من العموم إحساسًا بوجوب مراقبة المصالح العامة وتطلبهم الانتظام والإتقان فيها غير أنه بينا هذا الوجدان تترجم عنه بعض الألسنة بعبارة من يحكي عن حاجيات نفسه وينظر في الوجوه التي تبلغه الكمال منها فإذا هو أضحى مادة كتابةٍ لبعض محرري الجرائد ومخبريها الذين لم يراعوا وجهة المصلحة العامة كما تقضي عليهم به واجبات مهنتهم بل خرج بهم التطرف في وصف بعض الأحوال البلدية إلى الخروج عن خطة الاعتدال في طرق الكتابة والتحامل على هيأة المجلس البلدي.

على أنهم لو نظروا إلى الأمر بعين البصيرة لارتفع بهم الفكر إلى ما هو أسمى من وصف طين الشوارع ونعت زبالة الأزقة والاجتهاد في تجسيم الحالة وإبرازها في الهيأة التي تروّع السامع عن بعد وتزعج المشاهد عن قربٍ ولم يكن ليراها هذا المرأى لولا ما تراكم في مخيلته من تلك النعوت والأوصاف كان ولا ريب ارتفع بهم الفكر إلى التبصر فيما من شأنه أن يساعد على تحسين الحال وتوفير معدات إصلاحها وانتظامها وهو كما لا يخفى أهم وأفيد وأمسّ بوظيفة الصحافة من مجرّد سرد العبارات التي تثير في القلوب والأذهان ما يشوّش بال العامة دون فائدة تُرجى ونفع ينال.

لا ينكر أحد قطّ حال البلدة والبلدية الراهنة إذ ليست من الأمور المستورة ولا مما هو بعيد عن متناول الحواس فالدأب في وصفها والإخبار عنها ضربٌ من العبث وتحصيل الحاصل كما أن ما قد يوجد من النقص في بعض الجهات والأعمال لا تخفى علته عن الملأ بل وفريق عظيم من المتوسطة وعامة الناس.

شرعت البلدية فيما سبق بأعمال كبيرة ذات بال كلّفتها مبالغ وافرة من المال كانت استلفتها للقيام بذلك ثم حالت بعض الموانع دون الموارد التي كانت اتخذت لوفاء تلك الديون فبقيت كلًّا على وارداتها المقننة باستهلاكها قسمًا عظيمًا منها في كلّ سنة في حين أن الواردات المذكورة تكاد لا تفي بتمامها بمقتضيات البلدة من ترميم طرق وإنارة أزقة وتنظيف شوارع وخلاف ذلك من المقتضيات والحاجيات فأصبحت البلدية والحالة هذه مضطرة إلى الاقتصاد حتى فيما كان من الضروريات والرضا بالقل دون الكل مراعاة لماليتها ليتسنّى لها أداء ديونها والقيام بواجب أعمالها قدر الإمكان لا قدر الواجب ريثما تنشط من عقالها وتأتي من الأعمال ما تقضي به المصلحة ويكون فيه رضا وراحة الجمهور. وأما ما قيل عن اعوجاج بعض الطرق ولوم المجلس الحالي على ذلك فينضم إلى سائر ما يفترى به عليه وكيف يسوغ لومه على هذا وهو لم يقرر شيئًا من ذلك قطّ.

وإذا بحثنا عن تراكم الأوحال في بعض الطرق العمومية كالطريق الآخذ من باب إدريس إلى حوض الساعاتية وكطريق النهر وما بينهما لوجدنا أسبابها التسامح في الماضي بسدّ منافذ المياه الأصلية حتى تحوّلت هذه المياه إليها وأصبحت قناياتها غير كافية فتسبّب هذه الأوحال وغير خاف أنّ البلدية كثيرًا ما اهتمّت بإزالة ذلك وما زالت مهتمّة بهذا الشّأن تدريجيًا على ما تتحمّله ماليتها.

كلنا نعلم أنّ المجلس البلدي الحالي قد استلم أمور البلديّة وديونه تربو على الخمسة والعشرين ألف ليرة وأكثر طرق البلدة خراب كما لا يخفى فشمّر عن ساعد الجدّ وأخذ بإصلاحها وجددّ طرقًا عديدةً لا نظنّها بخفيّةٍ على كلّ ذي بصرً سليم من شائبة الغرض كما أنّه زاد في معدّات النّظافة ورائده بذلك كله الإقتصاد من طريقه القويم كما بيّنا آنفًا. ومعلومٌ أن طرق بيروت الصالحة لمرور المركبات تبلغ تسعين ألف متر طولًا بعضها في عرض ٢٠ ذراعًا وبعضها أقلّ من ذلك والمبلغ المقرّر في ميزانيّة البلديّة هذه السّنة لترميم الطّرق وتجديدها هو ١٣٠ ألف قرش في حين أنّه كان في السّنين الغابرة ضعف ذلك أو أكثرهذا عدا الطّرق المنويّ فتحها مجددًا ممّا يبلغ طوله خمسة عشر الف متر ونحن ما كنّا لنودّ أن نبيّن أعمال البلدية وما قامت به من الإصلاح لاعتقادنا أنّها إنّما تعمل واجبًا عليها غير أنّ تحامل البعض عليها ألجأنا إلى أن نقول ما نقوله تبيانًا للحقيقة.

وهنالك مسألة طالما تشوق البعض للوقوف على أسبابها وهي مسألة المصابيح وعدم كفايتها لإنارة طرق البلدة كلها داخلها وخارجها فإنّ المجلس اهتمّ بها كثيراً حتّى أنه قرر إضافة ١٢٠ مصباحًا على الموجودة الآن غير أنّ شركة الغاز أبت ذلك قبل أن تستوفي دينها على البلدية الذي ينيّف على الخمسة آلاف ليرة فرنسوية .وبهذه المناسبة نذكر أنّ المصابيح الغازية التي تنار داخل البلدة هي١٢٤ مصباحًا والتي في خارجها أي في الطّرق العموميّة هي ٥١٥ مصباحًا تنفق البلدية عليها نحو ٥٥ ألف فرنك في السنة. وإذ عرفت أنّ طول الطرق العمومية هو نحو مائة وخمسة آلاف مترٍ وإنّ من اللازم أن لا يكون بين المصباحين أكثر من أربعين مترًا وجب أن يكون خارج البلدة ٢٦٢٥ قنديلًا ينار منها الآن ٥١٥

فقط وأنّى للبلدة المال للقيام بذلك كلّه إرضاءً للجميع.

ونحن لا نقصد بما كتبناه الآن مجادلة الذين كتبوا ما كتبوه عن البلدية رجمًا بالغيب وجريًا مع الأهواء وإنما هي كلمة إجمالية دعتنا الحقيقة إلى نشرها ليكون العاقل على بصيرةٍ مما يقال عنها والسلام.

انتخابات البلدية

كان الخميس الماضي نهاية انتخابات البلدية وفي يوم الجمعة فتح الصندوق وأحصيت الآراء لنصف أعضاء المجلس وقدمت لجنة الانتخاب مضبطةً بالذين أحرزوا الأكثرية إلى حضرة ملاذ الولاية الجليلة وهم :

٣٨٤ رفعتلو الحاج مصطفى أفندي الغندور
٣٤٩ " خضر بك الشجعان
٣٢٧ " جرجي بك رزق الله
٣٢٣ " محمد خير بك أياس
٢٨٤ " محمد أفندي مصطفى بيهم
٢٥١ " سليم بك الداعوق

وقد أرسلت إليهم المنشورات الرسمية من قبل ملاذ الولاية الجليلة وأقسموا الإيمان في مجلس الإدارة حسب الأصول المقررة فنهنّئهم بالثقة التي أحرزوها ونرجو لهم التوفيق لحسن الخدمة.

إستقرّ رأي الحكومة السنية أخيرًا على تأليف لجان في مراكز الولايات والألوية والأقضية وتعيين مأمور خاصّ يعهد إليه بمراقبة هاته اللجان وإدارتها وذلك للاهتمام بجباية المتأخر من أموال الخزينة فيستوفى للحال ما كان باقيًا في ذمة الأغنياء أما الزرّاع فيستوفى منهم ذلك زمن الحصاد وعليه عيّنت هنا لجنة تحت نظارة الولاية الجليلة مؤلفة من قومندان الضابطة وبيكباشيها واثنين من أعضاء الإدارة ومدير ألويركو وعيّن عزتلو مظهر أفندي مميز المحاسبة مأمورًا لهذه المهمة تحت عنوان (مأمور تحصيل بقايا الولاية) على أن يعطى له جميع عائدات ما يجبى في الملحقات مع نصف عائدات ما يجبى في مركز الولاية تلقاء ما يقتضى له من النفقات أثناء تجواله في الملحقات وأن يعطى النصف الباقي من عائدات التحصيلات في مركز الولاية إلى أعضاء اللجنة.

اتصل بنا أنه بناءً على نقل صاحب الفضيلة سالم أفندي نائب القدس الشريف لنيابة المدينة المنورة نوسب لدى المشيخة الإسلامية العلية تعيين العلامة رافعي زاده صاحب الفضيلة عبد الحميد أفندي نائب ولاية قونية لنيابة القدس الشريف مع إبلاغ راتبه الشهري إلى الدرجة الأولى وذلك لما لحضرته من المكانة وحسن السيرة لدى المشيخة الجليلة .

يقولون أن الحكومة السنية قد منحت شركةً روسيةً إمتيازًا بمدّ سكةٍ حديديةٍ من القرص إلى أرضروم وأن الحضرة السلطانية قد صدّقت على ذلك تلقاء ما نالته ألمانيا من إمتياز سكة الحديدية بغداد.

يسرنا أن نذكر أن حضرة ملاذ الولاية الجليلة قد استحضر لناديه النشيط النزيه رفعتلو حسن بك صبري رئيس لجنة الأسكلة وقدّر خدمته وقيامه بوظائفه أحسن قيامٍ ثم أمر بزيادة راتبه بحيث بلغ ألف قرشٍ شهريًا مكافاةً له على استقامته ونشاطه فنهنئ صديقنا المومأ إليه بذلك ونرجو له ولسائر الصادقين في الخدمة مزيد النجاح ودوام الإلتفات.

علم «اللواء» الأغر أن جلالة مولانا السلطان الأعظم لما بلغه أن جلالة شاه العجم عازمٌ على زيارة ممالك أوربا في صيف هذا العام أرسل إلى جلالته رسالة برقية دعاه فيها إلى زيارة الأستانة العلية قبل غيرها من المدائن والعواصم لأنها عاصمة الإسلام فأجاب جلالته على رسالة الحضرة السلطانية بعظيم الشكران وخالص الإمتنان وقبل رسميًا زيارة دار السعادة لمقابلة مولانا أمير المؤمنين وتوثيق روابط المحبة والوداد بين الدولة العلية ومملكة إيران.

ونحن يسرنا غاية السرور حصول هذا الإرتباط المكين بين الدولتين الإسلاميتين ونسأل الله جل شأنه أن يوفق المسلمين في كافة بقاع الأرض إلى الإتفاق والإتحاد والعمل لما فيه سعادة بلادهم ومجد أوطانهم تحت ظل راية الخلافة العثمانية أدامها الله وأيّدها بروحٍ منه.

أنعمت الحضرة السلطانية بالنّشان المجيدي من الرتبة الثانية على سعادتلو ميشال أفندي إده مدير الأمور الأجنبية في ولاية بيروت فنهنئ جنابه بهذا الإحسان الجلبل ونرجو له المزيد.

قالت جريدة الولاية أنه لمّا كان من اللارم وقوف مأموري معية الولاية المتخرجين من المكتب الملكي الشاهاني على شؤون الوظائف الملكية وكان اجتماعهم في مركز الولاية لا يجديهم نفعًا بل يعود عليهم بضياع الوقت سدىً فقد استنسب غبّ المخابرة بين نظارة الداخلية والألوية أن يستخدم البعض منهم في الولاية التابعة للولاية وعليه سمي رفعتلو شريف أفندي الجمال مأمورًا في لواء طرابلس ورفعتلو منصور بك عبد الصمد مأمورًا في لواء عكاء وهما على أهبة السفر.

عاد ليلة الأحد الماضية إلى طرابلس الشهم الهمام سعادتلو مصطفى بك أفندي الأنجا قائمقام حصن الأكراد بعد أن أقام في الثغر مدة أبدى خلالها ما عرف به من كرم الطبع وسخاء اليد وهو يشكر بلسان هذه الجريدة جميع الذين آنسوه بزيارتهم من الكبراء والوجهاء والأدباء.

عين رفعتلو حسن أفندي الصلح وكيلًا عن عزتلو بديع أفندي اليافي مأمور ألويركو في عكاء الذي أتى الثغر منذ أيامٍ بقصد الإستشفاء.

من أخبار البوليس: أنه في هذه الجمعة ورد تحرير من نظارة الضابطة بترفيع رتبة أحد أفندية البوليس سعيد أفندي فرشوخ إلى قوميسر ثالث فنهنئه.

ذكرنا فيما سلف من الثمرات أن وفدًا أفغانيًا قد أمّ دار الخلافة على سبيل الزيارة وقد روت الآن رصيفتنا (اللواء) الغراء عن جريدة (غازت دي فرانكفور) الألمانية الشهيرة في عددها ١٢ شباط رسالة برقية واردة إليها من الأستانة هذه ترجمتها : «تظهر السفارة الإنكليزية هنا كدرًا شديدًا بسبب وصول سياسي أفغاني اسمه عبد المجيب خان مكلف بمأمورية سرية ومعه ثلاثون رجلًا. وقد أمر الباب العالي رجال البوليس السري بحراسته ومنع وصول أحد من الناس إليه» اهـ .

نعت إلينا أنباء دمشق أحد أفاضل علمائها ونبغاء أدبائها المرحوم المبرور الشيخ محمد سعيد أفندي القاسمي الحلاق إمام وخطيب جامع سنان باشا ابن العلامة الشهير الشيخ قاسم الخلاق. توفّاه الله تعالى يوم الجمعة بعد أن صلى الصبح في الجامع ثم أتى داره فأغمي عليه عند الضحى فجيء بالأطباء فحكموا بوفاته إلى رحمة الله وأبقي إلى الغد فاحتفل بمماته احتفالًا يجدر بعلمه وفضله ومكارم أخلاقه وسار بمشهده العلماء والكبراء والوجهاء والكل آسف عليه. طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه فنقدم التعزية لعائلته الكريمة خصوصًا نجله العالم اللوذعي الشيخ جمال أفندي ونسأل الله تعالى لهم من الصبر أجمله ومن الأجر أجزله.

طرق اللصوص ليلة الخميس مخزن عبد الحفيظ أفندي طبارة أحد تجار الثغر وكسروا حديد نافذته الشرقية واستلبوا ما وصلت إليه أيديهم من النقود غير أنهم لم يستطيعوا والحمد لله فتح الخزانة الحديدية فبقيت سالمة منهم وقد اهتم رجال البوليس بذلك وقبضوا على بعض من وقعت عليهم الشبهة والأمل وطيد أن يتوصل قريبًا إلى معرفة الباقين والقبض عليهم خصوصا وأن المخزن قريب من نقطة الحارس وقد طرقه اللصوص غير ما مرة.

الخداع والحب

رواية لطيفة ألمانية الأصل للقصاص «شيلز» نقلها إلى العربية عن ترجمة إفرنسية الكاتبان الأدبيان الدكتور نقولا أفندي فياض ونجيب أفندي نسيم طراد. واحتفلت بتمثيلها ليلتي الأربعاء

والأحد الماضيتين في دار قنصلية روسية الفخيمة الجمعية الخيرية الأرثوذكسية وجعلت دخلها للفقراء وقد حضرها حضرة ملاذ الولاية الجليلة وكبار المأمورين وعدد عديد من الوجهاء والأدباء وأجاد ممثلوها إجادة تحاكي رقّة ألفاظها وبديع معانيها خصوصًا نجيب أفندي المومأ إليه الذي قام بأهم تمثيل أدوارها وبالغ أعضاء الجمعية في استكمال معدات الإتقان وتوفير أسباب راحة المدعوين والترحيب بهم فنشكر للجمعية عملها هذا العائد نفعه على الفقراء وذوي البأساء.

مثل أمس في مدرسة الآباء اليسوعيين في بيروت رواية عربية موضوعها «شهيد السلام في حروب بني سليم ومرّة» وهي تاريخية نثرية يتخللّها مقاطيع من الشّعر القديم قام بتمثيلها طلبة العربية وأعضاء المحفل الأدبيّ في المدرسة المذكورة وكانت الغاية منها تمثيل العرب زمن الجاهليّة واختير لذلك أحد أيام العرب المشهورة ووقائعهم المأثورة وبعض عاداتهم كاجتماعهم في سوق عكاظ وتناشدهم الأشعار وتفاخرهم بالأنساب مع وصف مناحاتهم وغزواتهم وطلبهم بالثارات واقتصر في ذلك على حروب بني سليم ومرّة التي قتل فيها معاوية ابن عمرو أخو صخر والخنساء ثم دريد بن حرملة أخو هاشم. وقد أجاد الممثلون في جميع الأدوار.

مباحث علميّة أدبيّة تاريخيّة
مجتمعات العرب في جاهليّتهم

رغب إلينا غير واحد من أدباء القراء أن ننشر فصلًا من فصول كتاب «بلوغ الأدب في أحوال العرب» تأليف الأستاذ الفاضل صاحب الفضيلة محمود شكري أفندي الألوسي جريًا على عادتنا بتقاريظ الكتب الجديدة فوقع نظرنا على الفصل الآتي قال حفظه الله :

أما المجتمعات في غير الأسواق. فهي كثيرة الأنواع والأقسام لا يمكن استيعابها في مثل هذا المقام. منها ما كان لمحض الأنس وتنشيط الأنفس وذكر ما سلف لهم من الحروب والوقائع. وتناشد الشعر والقريض ونحو ذلك من الكلام الذي تبتهج له الطبائع وهذا الحال لا يكون غالبًا إلا في الليال وبعد الإستراحة واستقرار البال. كما يدل عليه لفظ المسامرة فإن السمر هو التحدث في الليل والمحاورة ولله درّ العرب فقد كان لهم من دقيق الفكر ما يوجب العجب فإن النهار ولا سيما في الغدو هو وقت السعي وطلب المعاش وزمان قضاء مصلحةٍ وتكسب وانتعاش وهم كانوا يسعون فيه بما لهم من المصالح والأشغال ولا يقضونه في اللهو والبطالة والقيل والقال وهذا بعكس ما عليه أهل زماننا من قبيح العوائد فتراهم يقضون نفائس الأوقات في كل ما عرى عن الفوائد ولذلك تأخروا في الفضائل. وحرموا والأمر لله تعالى من الصفات الجليلة وجميل الشمائل وأما العرب الأولون فقد ملؤوا بطون الدفاتر بما كان لهم من المفاخر والمآثر وكانوا يتحلقون إذا اجتمعوا من النادي في طرف وربما كان وسط الحلقة من ينتهي إليه الشرف. وإذا أراد أحدهم ذكر حادث غريب. وإلقاء كلام عجيب قام وتلاه على القوم كما يفعل الخطيب. وإذا حدث شخص آخرمسّ لحيته في أثناء مخاطبته. وتناولها بيده في حال محاورته. وذلك شكل من أشكال العرب وعادة من عاداتهم. يفعل الرجل ذلك بصاحبه إذا حدثه ويجري ذلك مجرى الملاطفة من بعضهم لبعضٍ في معتقداتهم كما نبّه على ذلك الخطابي في شرح السنن نجاه الله من المخاوف والمحن. ومنها ما كان للمذاكرة والمشاورة في تدارك حرب أو إغارة على قوم آخرين. فإنهم لا يتحركون حركة في ذلك إلا بعد أن يجتمع أهل الحل والعقد في محلٍّ مخصوصٍ كقبة ينصبها لهم من تكفل بأمرها لأجل ذلك كما أشرنا إليه سابقًا. وعند الإجتماع تدور بينهم أقداح المذاكرة فما يستقر عليه الرأي يعمل بموجبه ولا يتخلف أحدٌ عنه ومنها ما كان لأجل الحكومة وفصل الدعاوي والمنازعات التي كانت تقع بينهم كما كانوا يجتمعون في دار الندوة وهي دار قصي بن كلّاب وهو الذي بناها وجعل بابها إلى مسجد الكعبة. وفيها كانت قريش تقضي أمورها تيمّنًا بأمر قصيّ. فما تنكح امرأة ولا يتزوج رجل من قريش ولا يتشاورون في أمر نزل بهم ولا يعقدون لواءً لحرب قوم من غيرهم إلا فيها. يعقده لهم بعض ولد قصيّ. وما تدرع جارية من قريش إذا بلغت أن تدرع إلا في داره يشقّ عليها فيها درعها ثم تدرّعه. ثم ينطلق بها إلى أهلها وكان لا يعذر غلام إلا فيها. ولا تفصل خصومة بينهم إلا هناك. قال الكلبي وهي أول دار بنيت بمكة ثم تتابع الناس فبنوا من الدور ما استوطنوه. وكلما قربوا من عصر الإسلام ازدادوا قوّة وكثرة عدد حتى دانت لهم العرب وصار أمر قصيّ في قريش كالدين المتبّع. وسميت الندوة لأنهم كانوا ينتدون فيها أن يجتمعوا للخير والشّر وفي القاموس النادي والندوة مجلس القوم نهارًا أو المجلس ما داموا مجتمعين فيه.

وكانت لقريش أندية حول الكعبة يجتمعون فيها كما في السيرة الهشامية ويتذاكرون في أمور تخصّهم. وكان عبد المطّلب يجلس في ظلّ الكعبة على فراش معد له لا يجلس عليه أحد غيره احترامًا له وإجلالًا لقدره وكان رسول الله صلّى الله عليه وسلم يجلس وهو صغير بجنب جده ولا يدع أحدًا يمنعه وكان يقول سيكون لابني هذا شأن فكان كما قال بل فوق ما كان يتصوره ويرجوه «ومنها» ما كان لطلب مثوبة واتّعاظ بوعظ كما كانت قريش في الجاهلية تجتمع إلى كعب بن لؤيّ بن غالب وهو جد النبي صلّى الله عليه وسلم السابع في كل جمعة فيخطب فيه على قريش. فيقول على ما حكاه الزّبير ابن بكار أما بعد فاسمعوا وافهموا وتعلموا واعلموا. ليل داج. ونهار صاح. والأرض مهاد والسماء بناء والجبال أوتاد. والنجوم أعلام والأولون كالآخرين فصلوا أرحامكم. واحفظوا أصهاركم وثمروا أموالكم فهل رأيتم من هالك رجع. أو ميت انتشر. والدار أمامكم. وأتظن غير ما تقولون. وكان يذكرهم بمبعث رسول الله صلّى الله عليه وسلم ويعلّمهم بأنّه من ولده ويأمرهم باتباعه ويقول زينوا حرمكم وعظّموه فسيأتي له نبأٌ عظيم وسيخرج منه نبي كريم ثمّ ينشد:

نهار وليل كل أوب تجاذب
سواء ءعلينا ليلها ونهارها
يزبان بالأحداث حين تأوبا
وبالنعم الضافي علينا ستورها
صروف وأبناء تقلب أهلها
لها عقد ما يستخل مريرها
على غفلةٍ يأتي النبي محمَّد
فيخبر أخبارًا صدوقًا خبيرها

ثم يقول : أما والله لئن كنت فيها ذا سمعٍ وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل ولأرقلت فيها إرقال الفحل ثم يقول:

يا ليتني شاهد فحواه دعوته
حين العشيرة تبغي الحق خذلانًا

وهذا من فطن الإلهامات التي تخيلتها العقول فصدقت وتصورتها النفوس فتحققت. ويقال هو الذي سمّى يوم العروبة يوم الجمعة وهو أول من نقلها إلى ما هو المتداول لاجتماع الناس إليه في كل جمعةٍ وقد كانت العرب العاربة تسمي أيام الأسبوع بأسماءَ غير هذه الأسماء المتداولة بين الناس اليوم وكانوا يسمون الأحد أول والإثنين أهون والثلاثاء جبار والأربعاء ربار والخميس مونس والجمعة ما سبق والسبت شيار ويقال في أهون أوهون وأوهد وفي شيار الفتح والكسر وقد نظم ذلك بعضهم بقوله:

أؤمل أن أعيش وأن يومي
بأول أو باهون أو جبار
أو التالي دبار فإن أفته
فمؤنس فالعروبة أو شيار

أي إني أومل البقاء في الدنيا. والعيش فيها ولا بد من الموت في يوم من هذه الأيام ولا محالة وهذا سفه من الرأي فينبغي للحازم أن لا يؤمل البقاء وكل يوم من الأيام الأسبوع محتمل أن يكون غاية الأجل وللعمر فيه ختام وانقضاء وكذلك وضعت العرب لساعات الليل والنهار أسماء غير ما هو المتعارف وهي الدرور ثم البزوغ ثم الضحى ثم الغزالة ثم الهاجرة ثم الزوال ثم الدلول ثم العصر ثم الأصيل ثم الصبوب ثم الحدود ثم الغروب ويقال فيها أيضًا البكور ثم الشروق ثم الإشراق ثم الرادّ ثم المضحى ثم المتوع ثم الهاجرة ثم الأصيل ثم العصر ثم الطفل ثم العشى ثم الغروب. ذكر هاتين الروايتين ابن النحاس في كتابه الذي سمّاه صناعة الكتاب. **(الباقي للآتي)**

منثورات سياسية

الروسيا ومراكش

جاء في جريدة الغلوب الإنكليزية ما يأتي

لم نلتفت تمام الإلتفات إلى حادثة تعيين مندوب روسي في طنجه والذي حمل الروسيا على ذلك هو فرنسا فبدعوة فرنسا قامت الروسيا بهذا العمل ولصالحها فعلت ومهما يكن من الأمر فإن بقاء استقلال مراكش من الأمور الهامة لإنكلترا جدًا وإذا لم يتيسر بقاء استقلالها دون أن تعبث به الدول فلا ينبغي لنا أن ندع مراكش تقع في أيدي إحدى الدول الأوربية لأن استيلاء فرنسا مثلًا على بوغاز جبل طارق مضرٌّ بنا لأن هذا البوغاز هو مصدر تجارتنا وطريق موصل للهند والشرق وقولنا هذا ينطبق أيضًا على الروسيا وكل دولة أجنبية لها عمارة قوية.

هذا وقد مضى زمنٌ طويلٌ منذ قال نلسون «ينبغي أن تبقى طنجه في أيدي حكومة على الحيادة مثل حكومة مراكش أو في قبضة إنكلترا وحدها».

فلا أحد ينازعنا في أهمية موقع جبل طارق ولكننا نرى أن هاته الاهمية تتلاشى إذا وقعت طنجه في قبضة دولة غير متحابة معنا ولا أهمية لتجارة مركش الآن ولكنها ستكون مهمة في الأيام المقبلة فيبلغ مقدار الصادر والوارد منها ٧٥ مليونا فرنكا ونصيب إنكلترا منها الثلث وربما أزهرت تجارتنا في المستقبل فمن المهم أن تسهر إنكلترا على ذلك حتى لا يقع أخطار بتجارتنا وذلك بوضع تعريفة مضرة بنا فإنه كما لا يخفى أن بلاد الجزائر قد أغلقت أبوابها لتجارتنا وما ذلك إلا لأن فرنسا وضعت تعريفة من هذا القبيل وإذا وقعت بلاد مراكش في قبضة إحدى الدول الأروبية فلا ننتظر منها إلا وضع تعريفة تضر بمصالحنا وتعطل تجارتنا والسلام. اه

إنكلترا وروسيا

على حدود الأفغان

يستفاد من المصادر الإنكليزية أن اللورد كمبرلي قد صرح في مجلس العموم الإنكليزي أنه يرى رأي اللورد روزبري في خطر الحالة الحاضرة وتكلم عن مسألة الحدود الهندية والعواقب التي قد تنجم بعد وفاة الأمير عبد الرحمن أمير الأفغان (طال بقاه) بإزاءِ ما يبذله الروس من الهمة والحركة في حدود الافغان فأبى اللورد سالسبوري رئيس الوزارة أن يبحث في الأسباب التي تحمل روسية على إتيان ما تأتيه في تلك الناحية وقال أنه ينبغي لنا الاقتداء بسلفنا وأن لا ندع خور العزائم يستولي علينا وهو يعتقد أن مقترحات الحكومة الإنكليزية كافية لغتقاء خطر الحالة الحاضرة وأنه إذا طرأت حادثة غير محتسبة وجب مقابلتها بثبات وحزم. اه

ومما يذكر أن اللورد جورج هملتن قد خطب أخيرًا فقال : إن نجاح البوير يدل على أن حدود الهند يمكن حمايتها بسهولة وأنه كلما جيش العدو (ولعله روسية) الذي يهاجم تلك الحدود جيشًا قويًا كلما كان قبره واسعًا.

الجنود الهندية والحرب

سئل المستر بلفور لماذا لا تستخدم الحكومة الإنكليزية جنود الهند في رأس الرجاء فأجاب بأن من الأمور الغنية عن البيان أنه ليس هنالك أقل مشابهة ولا مشاكلة بين أهالي جنوبي أفريقية وبين الجنود الهندية وأننا نفاخر ونعتز بقبول مساعدة جنود الهند في كل حرب أهلية وأنه إذا كان البوير يخالفون الاتفاق الضمني المتعلق بحصر القتال بين جنسين من الأوربيين فإن الحكومة تكون حرة في العدول عن قرارها الحالي.

الجندية الإنكليزية

جاء في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٢٠ الجاري أنه قد نشر فيها رسالة من حضرة الملكة مبعوثة إلى اللورد ولسلي بشأن ضرورة الدفاع عن المملكة الإنكليزية وقد جاء فيها أن الملكة تدعو جنودها القدماء أي الذين انتهت مدة خدمتهم من عشاكر وضباط أن يعودوا إلى الخدمة العسكرية سنة أخرى وأنها واثقة من ولئهم لوطنهم وللملكة فإذا تألفت الفرق من هذه الجنود القدماء أطلق عليها اسم «الفرق الإحتياطية الملكية».

البوير والزولوس

قال المستر تشامبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية في مجلس العموم أن الغارات التي يشنها البوير على بلاد الزولوس المجاورة لهم تحدث رعبًا شديدًا وهياجًا بين أهالي هذه البلاد وأن حكومة الناتال الإنكليزية تلقي عن نفسها كل تبعة ومسئولية فيما يتعلق بحفظ الأمة بين الزولوس وقد قررت فوق ذلك أنه إذا غزا البوير أراضي الأهالي عن غمد وقصد فإنها تشجع الأهالي وتساعدهم على كل حرب يشهرونها لحماية بلادهم والدفاع عن أرواحهم.

فرنسا في أفريقية

نقلت إلينا شركة روتر تلغرافًا عن باريز بتاريخ ١٦ الجاري وهو : «هزمت البعثة الفرنسوية جنود رابح وهرب وهو مجروح» غير أن (هافاس) لم تذكر هذا الخبر ببنت شفة ولعلها تزيدنا إيضاحًا فيما بعد.

فوائد صناعية زراعية

الحرير ومنشأه

دودة القز

لا ريب بأن الحرير هو أحسن ما تستعمله الصنائع من المواد النسجية لأعمال الملابس والأقشمة المتنوعة لما به من الرقة والظرافة مع متانته وتحمله للشد عند نسجه. ومنشأه دودة معلومة لدى الجميع تعيش بورق التوت فتخرجه مغزولًا بحال (شرنقية) يسهل كرهًا بمجرد وضعها بالماء الساخن وقرعها ببرشمية ضخمة وبعد أن يلتقط منها رأس الخيط يسحب هذا لنهايته بلا فاصلة ولا يصعب عند ذلك جمع خمسة أو ستة خيطان وسحبهم سوية إذ بهذه الصورة تستحصل رزم الحرير المعروفة بين التجار (بالحرير الخام).

أما صنعة تربية دودة القز فقديمة جدًا ويدعي الصينيون أنهم يألفونها منذ ٢٦٠٠ سنة قبل الميلاد من عهد الملكة (شينيغ شي) قرينة الإمبراطور (هوانغ تي) بقولهم أنها هي أول من ربى دود القز واستحصل حريرها إنما سكان تلك المملكة لم يبرحوا حينئذٍ محصورين على شواطئ البحر الأصفر بأنهم لم يخالطوا أحدًا من الأقوام الغربية وبعد زمن طويل أي قبل الميلاد بقرنين أخرجوا معمولاتهم الحريرية لبلاد آسيا الغربية ومن هناك لأوربا فكانوا يبيعونها بوزن من الذهب.

وسنة ١٦٥ ميبلدية أرسل ملك رومة المسمى (مارق أورهل) هيئة سفارة مخصوصة لتعلم هذه الصنعة فرجعت خائبة لأن الصينيين كانوا يكتمزن أسرارها ويجازون كل من قصد إفشائها بأشد المجازاة ودام ذلك الحال إلى أن امرأة من سراة المملكة عند خروجها للإزدواج بملك بلاد (الكوتان) على حدود الصين وضعت مقدارًا من البزر بين شعرها ونقلته خفية لتلك البلاد فأحدثت صنعة القز هناك أيضًا. وبعدها بقليل تأسست في بلاد اليابان.

وسنة ٥٥٢ ميلادية أتى بالبزر راهبان من بلاد (سره ند) التي هي على حدود العجم وربياه بالقسطنطينية بورق التوت الأسود إنما (زوستيناك) وخلافه من ملوك (بيزانس) وقتئذٍ لم يهتموا بهذه الصنعة ولا سعوا بانتشارها داخل حوزة ممالكهم.

أما مبدأ تأسيسها بالهند والعجم فبقي مجهولًا بالكلية ولا يستبعد وجودها في كل المملكتين من عهد قديم.

وفي العصر الثامن تكاملت هذه الصنعة وانتشرت بعدها من الأندلس في فرنسا ومن سيسيليا لإيتاليا وهلمّ جرًا.

أما شجر التوت الأبيض فلم يكن معروفا قبلًا في بلاد الغرب بل نقل أخيرًا من الشّرق في القرن الخامس عشر.

أوصاف الدودة

لا بدّ لدودة القزّ أن تصرف مقدارًا وافرًا من ورق التّوت قبل أن تغزل شرنقتها وقد تمرّ أحيانًا من حال سكون يشبه النوم فتعطل جميع حركاتها ولا تستفيق حتى تتعرّى من بشرة رقيقة للغاية وبعد أن تقضي من العمر ما ينوف عن ثلاثين يومًا بين أكل ونوم على هذا المنوال تبتدأ في غزل شرنقتها وتصبح بعد قليل من الأيام داخل الشرنقة محجوبة عن النظر ولم يمض إلا القليل حتى ينقلب شكلها عقيب نومة لحبة نوى تسمى (شفيرة) وبعد عشرة أو خمسة عشر يومًا يستحيل هذا الشكل أيضًا بعد نومة اخرى لصورة (فراشة) وهو آخر استحالةٍ للدودة فتخرق هذه الشرنقة وتخرج منها فيتقارن بعدها الذكر والأنثى وتبيض الأنثى عقيب

المقارنة وعند تكمّل الأسباب والشرائط يفرخ هذا البيض نسلًا جديدًا فتدوم ذرية الدود على هذا المنوال.

إن كل هذه الأوصاف والخصائص لا تنحصر بدودة القز فقط بل تعمّ سائر أجناس الدود فالكل لهم أعضاء تولّد الحرير غير أنها صغيرة عند أكثرهم للغاية ومقدار حريرها جزئي بدرجة أنه قلّما يكفي لتثبت الدودة على غصن الشجرة التي تكون عليها. إلا يرى أحيانًا على جزوع الصنوبر نسجٌ رقيقٌ كالشاش الأبيض فليس ذلك إلا حرير دودةٍ معروفةٍ تتغذى وتعيش بورق الشجر المذكور. **(لها بقية)**

فؤاد شهاب

مأمور معية ولاية

خداوندكار

أخبار متفرقة

عودة السفير

أفادت أخبار باريز أن المسيو إدمون مونصن سفير إنكلترا في باريز قد عاد إليها بعد أن تغيب عنها مدة قيل في أسبابها ما قيل مما ذكرناه في عددٍ ماضٍ.

القحط والفتنة في الهند

اشتدّ القحط في الهند اشتدادًا عظيمًا حتى أصبح أربعة ملايين نفس أو يزيدون يعيشون على نفقة المحسنين كما ذكرته الجرائد الإنكليزية وقد بدأ السكان يتهيجون في غربي الدكن وغيرها من الجهات للمضيق المحيق بهم وكثر الموت جوعًا وخصوصًا في راجوتا لطف الله بعباده وقد بلغ الجوع بأربعين شخصًا من قبيلة مقصودان هجموا على المخفر الإنكليزي في موقع «نبرام» في حدود الشمال الغربي من الهند فقتلوا رجلين من رجال الدرك وجنديين وضابطًا واغتصبوا أربع بنادق وغيرها.

أما الاكتئاب في لندرا لإعانة منكوبي المجاعة في الهند فقد بلغ حتى الآن ٥٥ ألفًا و٥٠٠ ليرة.

إعلان

من رياسة بلدية بيروت

نقلية اللحوم

دلالة الأشياء

رسم الجعفور

مطروح للمزايدة العلنية رسوم الثلاثة أقلام المشروحة أعلاه العائد إلى الدائرة البلدية فمن كان له رغبة بالتزام شيء منها عليه أن يخابر الدائرة البلدية حيث سيصير إحالتها بنهاية شهر شباط الحالي وعليه صار إعلان الكيفية في ٨ شباط سنة ٣١٥.

وهذا أيضًا

إن رسم الذبحية ورسم القنطار ورسم الكيالة ورسم دلالة الحيوانات المشتركة بين الخزينة الجليلة وبين الدائرة البلدية مطروحين للمزايدة العلنية عن سنة ألف وثلاثماية وستة عشر القادمة فعلى الراغبين بالتزام إحدى الرسومات المذكورة أن يراجعوا مجلس إدارة الولاية الجليلة ولأجله صار إعلان الكيفية في ٨ شباط سنة ٣١٠.

(تحفة العصر بمستقبل مصر)
(سلسلة روايات وكتب أدبية)
(تأليف عبد السّلام إمام)
(الرواية الأولى)
(رواية عجيبة بنت ليلة)

قد عزمنا بعونه تعالى على طبع سلسلة روايات وكتب أدبية تحت عنوان (تحفة العصر بمستقبل مصر) وأن نقدمها تباعًا مرتبطة بعضها ببعض وقد قدمنا الرواية الأولى من هذه السلسلة ومثلناها للطبع على ورق جيد مصقول بقطع معتدل وصدرناها برسمنا مأخوذًا من الفتوغرافية أما هي فتشخيصية ذات خمسة فصول وموضوعها أدبي تاريخي يختص بشرح حوادث مصر في قالب رمزي جعلها من أحسن الروايات العربية... ولست في حاجة للإطناب بمدحها فإن شهادات الأدباء وأرباب الأقلام الذين اطلعوا على صورة الأصل اعترفت لها بحسن التركيب واختيار الموضوع وطلاوة التعبير وقالت بأنها أول رواية نسجت في قالت التشخيص شارحة في خلال فصولها ما مر على مصر والمصريين من الذل والهوان في غابر الأزمان إلى ما وصلت إليه الآن وقيام القدرة من خفايا الأيام ونهضة الإقدام والعزم من رقدة الغفلة والخمول حتى جاءت على حد قول الشاعر:

والليالي من الزمان حبالى
مثقلات تلدن كل (عجيبة)

وعلى أثرها نباشر في طبع الرواية الثانية من هذه السلسلة وهي:

رواية
(القضاء المحتوم على حياة الشام المظلوم)

رواية أدبية تاريخية قريبة العهد وقعت حوادثها بالقطر المصري وأهم نقط وقوعها نواحي محلة دمنة والفشن وأبي قرقاص والروضة بالوجهين القبلي والبحري ووضعنا فيها رموزًا لأسماء العائلات التي كانت سببًا لإنشاء الرواية ووقوع حوادثها بأسلوب أدبي رقيق مؤثر في النفوس دعانا إلى سبكها في حلقات السلسلة تعلقها بالموضوع وإجابة لداعي من لم يسعنا مخالفتهم لتكون سيفًا قاطعًا وبرهانًا لامعًا يتهدد أولئك الظالمين بلسان الشاعر:

إذا كنت في أمر فكن فيه محسنًا
فإنك ماض عن قريب وتاركه
فكم زجت الأيام أرباب دولة
وقد ملكوا أرباب ما أنت مالكه

هذا عدا ما عقدنا النية على طبعه وإتقان شكله ووضعه وهو قاموسنا الكبير وسفرنا الخطير الموسوم بعنوان:

(المنهل الصافي في عالمي العروض والقوافي)

وهو يحتوي على ألف قصيدة من أعذب الألفاظ نطقًا وأسلسها معنىً موضوع على كل بحر جملة منها مع ذكر تقطيعها وقسمناه على أربعة أجزاء وكل جزء مايتان وخمسون صحيفة معتدلة القطع أيضًا وقد جاء للعروض والإنشاء كما قال أحد الأدباء:

يا طالب الإنشاء خذ علمه
عني فعالمي غير منكور
ولا تقف في غير بابي فلا
تدخلا إلا بدستوري

ومقدمته التي طبعت على أبدع شكل وأعظم منال تحت عنوان:

(الروضة الفيحاء في تاريخ الشعر وأقدم الشعراء)

وهي كما قالت في مدحها مجلة الموسوعات في عددها الثاني حيث قالت فيه إنه جمع من شوارد الفوائد الأدبية والملح الشعرية ما يهم كل مشتغل بصناعة الإنشاء نظمًا ونثرًا تصفحناه فألفيناه كما يشف عنوانه روضة فيحاء تأرجت بطيب الشعر وذكرى الشعراء إلخ ما تفضلت به من العبارات الدالة على حسن أدب منشئيها الأفاضل ومكارم أخلاق عزتلو محمود بك أبو النصر مديرها الفاضل.

أما قيمة الاشتراك في الرواية الأولى فهي قرشان مصريان.

وفي الرواية الثانية (خمسة غروش مصرية).

وفي الكتاب أربعة أجزاء كل جزء مايتان وخمسون صحيفة (أربعون قرشًا صاغًا).

وثمن نسخة الروضة الفيحاء ومقدمة الكتاب (خمسة غروش صاغ).

تدفع سلفًا نقودًا أو طوابع بوستة مصرية ولزيادة التسهيل جعلنا طلب الاشتراك في ذيل الإعلان فما على الطالب سوى توضيح عنوانه بالضبط ويرفق الطلب بالقيمة ويرسلها لنا تحت عنواننا

(بالمنصورة)

بشرط إرسال طابع بوستة مصرية من فئة مليم وإلا أهملنا إرسال الوصل وقيدنا له الطلب أما في وصولات الاشتراك فموجودة بطرف المؤلف ووكلائه في الجهات وسنعلن أسماءهم. هذا وقد عزمنا على أن لا نطبع من هذه المطبوعات إلا بقدر عدد المشتركين فنحث الجمهور على اغتنام هذه الفرصة الثمينة والله سبحانه وتعالى يساعدنا جميعًا على الاستمرار في خدمة الوطن.

صاحب السلسلة

عبد السّلام

إمام

يوجد في إدارة المطبعة العلمية حبر مطبعة أجناس مختلفة والأسعار متهاودة من ٣ إلى ٥ فرنكات الكيلو والمخابرة مع صاحب المطبعة.

يوسف إبراهيم

صادر

الأودول

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية. **لصاحبها**

(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)